تقـــديـم

معاً وبكم يستمر التواصل والعطاء لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة مـــن خـــلال مركـــز الدراســـات والبحوث البيئية بإصدار العدد الرابع والثلاثين من مجلة أسيوط للدراسات البيئية، ولا شك أن هذا العمل مع انتظام صدور أعداده وتنوع وثراء موضوعاته وثقة الباحثين والدارسين والمهتمين بالبيئة ومشاكلها، ورغبتهم في النشر بالمجلة، لهو خير دليل على نجاح العمل وعلى الرغبة الشديدة للنهوض والارتقاء ببيئاتنا محلية كانت أم عربية .

لقد كان عام 2009 عاماً مملوءً بالأحداث البيئية وقد كانت أهم أحداث هذا العام حدثين هامين أولهما مـــا أثـــار الزعر والخوف فى نفوس العالم من جراء انتشار وباء انفلونزا الخنازير ، وثانيهما المؤتمر العـــالمي حـــول التغيـــرات المناخية والذي عقد في كوبنهاجن وحضره الرئيس أوباما .

لقد كشفت منظمة الصحة العالمية فى تقاريرها الأسبوعية الصادرة عن المنظمة الدولية أن عـــدد الوفيـــات مـــن جـــراء انفلونزا الخنازير فى تزايد مستمر فقد وصلت عدد الدول المصابة إلى 208 دولة حسب أخر تقرير لها (تقرير رقـــم 80 والصادر فى 20 ديسمبر 2009 والذى يحمل فى طياته أن عدد الوفيات فى العالم قد تعدى أكثر من 11516 حالة ، مـــن بينهم 2748 حالة وفاة فقط فى الفترة من 29 نوفمبر 2009 إلى 20 ديسمبر 2009.وفى استقراء سريع لأهم التقـــارير الصادرة عن المنظمة نجد أنه :

في 24 أبريل: ظهر المـــرض وســـجلت ســـبع حـــالات إصـــابة فـــى الولايـــات المتحـــدة، 3 حـــالات فـــى المكســـيك وفى أواخر أبريل وصل العدد إلى 257 حالة ايجابية، وقد احتلت الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك الصدارة فى عـــدد المصابين .

وقد شهد العالم مع شهر يوليو زيادة ملحوظة فى عدد المصابين ليصل مع نهاية الشهر إلى أكثر من 162 ألـــف مصاب طبقاً لتقرير رقم 60 فى 31 يونيو2009 . والذى أفاد بأن المنطقة الأمريكية لاتزال الأعلى إصابة حيـــث وصـــلت عدد الإصابات بأمريكا فقط أكثر من 87 ألف مع تسجيل 707 حالة. أما فى أغسطس فجاء آخر تقرير رقم 64 فى نهايـــة هذا الشهر ليصل عدد الإصابات المؤكدة إلى قرابة 2541206 إصابة مؤكدة، 3486 حالة وفـــاة حظيـــت أمريكـــا بعـــدد 110113 مع 1876 حالة وفاة. وأوربا 42557 مع 85 حالة وفاة. وأفريقيا 3843 مع 11 حالة وفاة. وفى شهر سبتمبر اتجهت معظم دول العالم إلى عدم العد نظراً للزيادة الملحوظة والمستمرة فى عدد الوفيات،وفى أكتوبر بلغ الفيروس أعلى مستوى له من النشاط والانتشار وجاء التقرير (72) ليعلن عن 571 حالة وفاة، 441661 إصابة. أما في شهر ديســـمبر فقد وصلت الجائحة إلى أعلى مستو لها من حيث الإصابة والوفيات، وفى نفس هذا الشهر أنتجت شـــركة دواء عالميـــة مصل لأنفلونزا الخنازير تم توزيعه على أنحاء العالم رغم القلق من نتائجه أو آثاره الجانبية ولكن الدراسات لـــم تؤكـــد حدوث اى ضرر من اللقاح حتى الآن.

وقد كان مؤتمر كوبنهاجن في الدنمارك أحد العلامات البارزه فى عام 2009 . وترجع أهميته لحضور قادة الدول العظمى لإعلان خططهم ومبادراتهم للحد من الاحتباس الحراري, حيث تقرر أن تطرح مبادرات لحماية الكون وحث الجميع على المشاركة الفورية لحماية الأرض والبيئة. ومن المعروف أنه امتداد للمؤتمر الذي عقد في إيطاليا في يوليو الماضي للحد من كمية الانبثاق الحراري وتخفيض نسبة انبعاث غاز ثاني أكســـيد الكربـــون الـــذي يـــؤدي إلـــى خـــرق طبقـــة الأوزون,وتتصدر أمريكا والصين والاتحاد الأوروبي قائمة الدول التي اتخذت قرارات صارمة وخططا للوصول إلى معـــدل قريب من الصفر خلال العشر إلى العشرين سنة المقبلة.

ومن جهة أخرى أكد الرئيس الأمريكي باراك اوباما أن الدول المشاركة في مؤتمر كوبنهاجن قد توصلت إلى اتفاق معقول وغير مسبوق حول التغيرات المناخية. وقد تم تخصيص 30 مليار دولار لدعم الدول الفقيرة خلال السنوات الثلاثة

القادمة من أجل مواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية على أن يتم رفع قيمة المبلغ المخصص إلى 100 مليـــار دولار بحلول عام 2020. وخطوة لبناء جسور الثقة بين الدول الصناعية والدول النامية، وقد دعت النسخة الجديدة من اتفاق كوبنهاجن إلى تقليص معدلات انبعاث الغازات في العالم المسجلة عام 1990 إلى النصف بحلـــول 2050، كمـــا طالبـــت النسخة بضرورة الالتزام ابتداء من العام 2016 بخفض درجة حرارة جو الأرض بمعدل درجة ونصف مئوية.وتبين مـــن نص الاتفاقية أنه لا توجد أهداف ملزمة لخفض انبعاث الغازات بالنسبة للدول الصناعية، لكنها تتضمن التزامـــات لـــدول بعينها أدرجت أسماؤها في ملحق بالاتفاقية .

وما نقدمه اليوم فى هذه المقالات ما هو إلا ترجمة لاهتمامنا بقضايا البيئة وعرض لبعض نماذج مـــن إبـــداعات الزملاء أملاً فى نشر الثقافة البيئية ، ونافذة من المتخصصين والباحثين والدارسين لنشـــر أبحـــاثهم ومقـــالاتهم ونقـــل إبدعاتهم وتعظيم الفائدة المرجوة من تلك الدراسات .

فتحية إلى العلماء المخلصين الذين ساهموا معنا فى هذا العمل الإنسانى الخلاق .

رئيس الجامعة
و رئيس التحرير
أ.د/ مصطفى محمد كمال